

الإمارات تطالب بحماية الأقصى ووقف الاستفزازات





دانت دولة الإمارات، أمس الاثنين، بشدة، اقتحام مستوطنين متطرفين لباحة المسجد الأقصى المبارك بحماية من القوات الإسرائيلية.

وجدت وزارة الخارجية والتعاون الدولي، في بيان لها، موقفها الثابت بضرورة توفير الحماية الكاملة للمسجد الأقصى ووقف الانتهاكات الخطيرة والاستفزازية فيه، وضرورة احترام دور المملكة الأردنية الهاشمية الشقيقة في رعاية المقدسات والأوقاف بموجب القانون الدولي والوضع التاريخي القائم، وعدم المساس بسلطة صلاحيات إدارة أوقاف القدس وشؤون المسجد الأقصى. ودعت الوزارة السلطات الإسرائيلية إلى خفض التصعيد وإنهاء حالة من التوتر والاحتقان، كما أكدت أهمية ممارسة أقصى درجات ضبط النفس لتجنب الانجراف إلى مستويات جديدة من عدم الاستقرار.

كما شددت الوزارة على أهمية دعم كافة الجهود الإقليمية والدولية المبذولة للدفع قدماً بعملية السلام في الشرق الأوسط، وكذلك وضع حد للممارسات غير الشرعية التي تهدد الوصول إلى حل الدولتين وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية

تجاوز للخطوط الحمراء

واعتبر رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية، أمس الاثنين، أن إسرائيل «تجاوزت كل الخطوط الحمراء» في القدس، بعد تنظيمها أمس مسيرة الأعلام في ذكرى احتلال الجزء الشرقي من المدينة. وقال اشتية، في مستهل الاجتماع الأسبوعي لحكومته في مدينة رام الله، إن إسرائيل «تجاوزت (..) كل الخطوط الحمراء والخطوط الدولية والاتفاقيات من خلال عدوانها المتكرر على المسجد الأقصى والقدس». وأضاف «احتاجت إسرائيل أكثر من ثلاثة آلاف شرطي و«جندي وحوالي 40 ألف مستوطن، لترفع علماً في شوارع القدس

وكان مئات المستوطنين نظموا، أمس الاثنين، مسيرات أعلام استفزازية في مناطق متفرقة بالضفة الغربية المحتلة، تحت حراسة الجيش الإسرائيلي، وسط تواصل الاعتداءات على الفلسطينيين، فيما اقتحم عشرات المستوطنين ساحات المسجد الأقصى من جهة باب المغاربة بحماية الشرطة الإسرائيلية التي واصلت فرض تقييدات على دخول الفلسطينيين لساحات الحرم.

وذكرت دائرة الأوقاف الفلسطينية أن 95 مستوطناً اقتحموا خلال الفترة الصباحية المسجد الأقصى، ونظموا جولات استفزازية في ساحاته. وأوضحت أن المستوطنين تلقوا شروحات عن «الهيكل» المزعوم خلال الاقتحامات، وأدوا طقوساً تلمودية في ساحاته، وخاصة في المنطقة الشرقية منه وقبالة قبة الصخرة قبل أن يغادروا الساحات من جهة باب السلسلة.

اعتداءات واعتقالات

وشددت قوات الشرطة المتمركزة على أبواب الأقصى من إجراءاتها بحق الفلسطينيين الوافدين للمسجد، واحتجزت بعض الهويات، فيما أبعدت العشرات عن المسجد.

وعلى صعيد اعتداءات المستوطنين في الضفة الغربية، شارك المئات منهم في مسيرة استفزازية، نظمت قرب حاجز حوارة العسكري، قرب نابلس.

ونظم مئات المستوطنين من مستوطنة «إيتمار» مسيرة استفزازية رفعوا خلالها أعلام إسرائيل، وتوجهوا من «معبر» بلدة عورتا إلى حاجز حوارة، ما أدى إلى إعاقة حركة تنقل المواطنين.

وذكر شهود عيان، أن الطريق الواصل بين جنين ونابلس، شهد انتشاراً لعشرات المستوطنين الذين يقومون بالاعتداء على الفلسطينيين واعتراض مركباتهم ورشقها بالحجارة، فيما يوفر لهم الجنود الإسرائيليون الحماية، من دون منعهم من الاعتداء على الفلسطينيين وممتلكاتهم. وهاجم مستوطنون مدرسة في قرية عوريف قرب نابلس، حيث اندلعت مواجهات في المنطقة، الأمر الذي أدى إلى انسحاب المستوطنين، وانتشارهم بمحيط القرية.

استهداف الخليل

وفي محافظة الخليل، نظم مستوطنون من مستوطنة «كريات أربع» مسيرة أعلام استفزازية، وتوجهوا نحو حارة جابر في الخليل. وشارك مئات المستوطنين بمسيرة عنف وعريضة رفعوا خلالها أعلام إسرائيل، وهتفوا بالموت للعرب، تحت حماية الجيش، وانتشروا بأحياء البلدة القديمة ومحيط الحرم الإبراهيمي، وتل الرميذة وسط الخليل، حيث نُظِمَ احتفال في مستوطنة «رماتي شاي» المقامة على أراضي الفلسطينيين في المنطقة.

إلى ذلك، دان البرلمان العربي بشدة اقتحام أعداد كبيرة من المستوطنين والمتطرفين اليهود باحات المسجد الأقصى المبارك ورفع أعلام السلطات الإسرائيلية في ساحاته، مؤكداً أنها خطوات تصعيدية واستفزازية سوف تؤدي لمزيد من الاحتقان وتفاقم من حالة عدم الاستقرار الأمني في المنطقة.

(وكالات)

